Journal of Contemporary Quranic Studies
Second year, Sixth Issue, Winter 2024
Pages: 40-64

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

Incorporating the Gradual Method into the Izutsu Semantic Approach: Studying the Semantic Meaning of "piety" with "patience" as an example *

Mohsen Qamarzadeh[1] and Taiba Hayati[2]

Abstract

Semantics is a method of text analysis. We also notice one of Izutsu's innovations in the field of applying semantics in analyzing the semantic system of the Holy Qur'an. The semantic field theory is considered one of his famous theories in this scientific field. Each of the pivotal words in the Holy Qur'an has a field of connotations, and in the interaction of these fields and the connection between them, the concepts and meanings of the words of the Holy Qur'an are known better and more accurately. As studies in semantic sciences progressed, some observations were made on them. One such observation is the issue of "gradual style inclusion" which aims to complement the meaning and help to comprehend the semantic field of utterances. The gradual method is a process derived from the revealed interpretation of the Holy Qur'an and includes the study of the noble Chapters and verses in the context of their gradual revelation. In this article, an attempt was made to find out the effect of "including the gradual method" in semantics by studying the semantic field of the word piety in association with the word patience in a descriptive and analytical manner. Given the atmosphere and conditions of society at the time of the revelation of the Meccan Chapters, patience was initially mentioned as a basis for achieving piety. Whereas patience was considered necessary to achieve piety. Then, with the revelation of the Qur'an in the next stage and a complementary manner, both patience and piety became meanings, each playing its role independently alongside the other. Both patience and piety are necessary for the perfection of the human soul.

Keywords: Progressive semantics, semantic field, Izutsu's semantic approach, sitting, piety and patience.

*. **Date of receiving:** 12 January 2024, **Date of approval:** 20 February 2024.

1. Assistant Professor and Director of the Branch of Religious Knowledge and General Lessons at the Iran Broadcasting University. (Corresponding Author). E-mail: ghamarzadehm@gmail.com

2. Doctorate in Qur'anic and Hadith Sciences, researcher and lecturer at the Seminary and the University. E-mail: t.hayati.313@gmail.com

Journal of Contemporary Quranic Studies
Second year, Sixth Issue, Winter 2024
Pages: 40-64

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

تضمين الأسلوب التدريجي في منهج ايزوتسو الدلالي، دراسة المعنى الدلالي للتقوى مع الصبر نموذجاً*

محسن قمرزاده[1] و طيبة حياتي[2]

الملخص

يعتبر علم الدلالة كأسلوب لتحليل النص. كما نلاحظ أحد إبتكارات إيزوتسو في مجال تطبيق علم الدلالة في تحليل النظام الدلالي للقرآن الكريم. حيث تعتبر نظرية الحقل الدلالي من نظرياته الشهيرة في هذا المجال العلمي. إن لكل كلمة من الكلمات المحورية في القرآن الكريم حقل من الدلالات، وفي تفاعل هذه الحقول والارتباط بينها، تعرف مفاهيم ومعاني كلمات القرآن الكريم بشكل أفضل وأدق. مع تقدم الدراسات في العلوم الدلالية، أدخلت بعض الملاحظات عليها. إحدى هذه الملاحظات هي مسألة "تضمين الأسلوب التدريجي" التي تهدف إلى استكمال المعنى والمساعدة لاستيعاب الحقل الدلالي للألفاظ. الأسلوب التدريجي هو عملية مستمدة من التفسير التنزيلي للقرآن الكريم ويشمل دراسة السور والآيات الشريفة في سياق النزول التدريجي لها. جرت في هذا المقال محاولة لمعرفة تأثير "تضمين الأسلوب التدريجي" في الدلالات من خلال دراسة المجال الدلالي لكلمة التقوى في التجالس مع كلمة الصبر بطريقة وصفية تحليلية. حيث توصلنا إلى أن كلمة التقوى قد وردت و تكررت في القرآن الكريم وفقا لسير النزول التدريجي للسور المكيه والمدنية وقدما إلى قدم لها. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم استخدام كلمة التقوى إلى جانب كلمة الصبر في عملية تدريجية في مجالين: المجال الأول هو التمهيد، و المجال الثاني هو التكميل، حيث يعتبر مكملا للمجال الأول. و نظراً للجو وظروف المجتمع في زمن نزول السور المكية، فقد ورد ذكر الصبر في البداية كأساس لتحقيق التقوى. حيث كان يعتبر الصبر أمر ضروري للوصول إلى التقوى، ثم مع نزول القرآن في المرحلة التالية وبنسبة تكاملية، أصبح كل من الصبر والتقوى معنى يؤدي كل منهما دوره بشكل مستقل إلى جانب الآخر. فكل من الصبر والتقوا ضروريان لكمال درجات النفس الإنسانية.

الكلمات الرئيسة: علم الدلالة التدريجي، الحقل الدلالي، منهج ايزوتسو الدلالي، التجالس، التقوى والصبر

---

*. **تاريخ الاستلام:** ٢٩ جمادي الثانية ١٤٤٥ ؛ **تاريخ القبول:** ١٠ شعبان ١٤٤٥

١. أستاذ مساعد ومديرفرع المعارف الدينية والدروس العامة في جامعة الإذاعة والتلفزيون في طهران. (الباحث المباشر)
Email: ghamarzadehm@gmail.com

٢. دكتوراه في علوم القرآن والحديث، باحثة وأستاذة في الحوزة العلمية و الجامعة. Email: t.hayati.313@gmail.com

المقدمة

إن ضرورة وأهمية البدء بالدراسات الدلالية في المجال القرآني كأفق جديد لا يخفى على أحد. وهذا النوع من الدراسات، الذي نشأ من ضرورة تحديث الدراسات القرآنية، استخدمه علماء القرآن في فروعه المختلفة. وتعود بداية هذا الموضوع إلى مناقشات دلالات القرآن عند توشيهيكو إيزوتسو، عالم لغوي وفيلسوف وعالم إسلامي وعالم قرآن ياباني (١٩١٤-١٩٩٣) الذي أدخل لأول مرة نموذجا من الدلالات البنائية اللغوية في مجال الدراسات القرآنية. ولاقت طريقته المقترحة ترحيبًا من علماء القرآن وتم تدوين العديد من الأعمال بناءً على هذه الطريقة في العالم الإسلامي. قدم إيزوتسو في كتابين بعنوان "الله والإنسان في القرآن" و"البنية الدلالية للمفاهيم الأخلاقية والدينية في القرآن"، منهجه في علم الدلالة.(ايزوتسو، ١٣٦١، ٥).

بعد ترجمة كتب إيزوتسو في العالم الإسلامي، أصبح أسلوبه يستخدم على نطاق واسع من قبل العلماء المسلمين دون نقد وتدقيق، ولكن في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، كتبت أعمال تنتقد وتكمل طريقة إيزوتسو. وفي السنوات الأخيرة، وفي مجال الدراسات القرآنية في إيران، ظهرت مقاربات لنقد منهجه أو استكماله. (شريفى، ١٣٩٢، ٨١-١٠١)

مع تقدم الدراسات في العلوم الدلالية، أدخلت بعض الملاحظات عليها. إحدى هذه الملاحظات هي مسألة "تضمين الأسلوب التدريجي" التي تهدف إلى استكمال المعنى والمساعدة لاستيعاب الحقل الدلالي للألفاظ. الأسلوب التدريجي هو عملية مستمدة من التفسير التنزيلي للقرآن الكريم ويشمل دراسة السور والآيات الشريفة في سياق النزول التدريجي لها. جرت في هذا المقال محاولة لمعرفة تأثير "تضمين الأسلوب التدريجي" في الدلالات من خلال دراسة المجال الدلالي لكلمة التقوى في التجالس مع كلمة الصبر. فسيتم البحث في تأثير الأسلوب التدريجي في تحليل ألفاظ القرآن الكريم إستكمالا لنظرية المجال الدلالي لإيزوتسو.

وبالطبع تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من وجود مؤلفات مختلفة حول دلالات كلمة التقوى، مثل دلالات التقوى في التجالس مع كلمات الخوف والذكر والإيمان، إلا أنه لم يتم التطرق إلى المعنى الدلالي لتجالس التقوى مع الصبر من أجل اكتشاف هذا الحقل الدلالي، خاصة فيما يتعلق بالأسلوب التدريجي والنظر إلى ترتيب نزول السور.(ر.ك: الحسينى النيشابورى؛ موسوى و موسوى نسب، ١٤٤٥)

كما أن اختيار كلمة الصبر من بين الكلمات المتجالسة الأخرى للتقوى، كالشكر والهداية والصدق والطاعة يرجع إلى العلاقة الخاصة لهاتين الكلمتين بدورهما المقيد للنفس البشرية. فبعض الصفات النفسية لها دور مقيد. أي أنها تحافظ على الحالة المطلوبة في النفس وتمنعها من الإفراط و التفريط في غرائزها. وهي بذلك أساس الكثير من الفضائل الأخلاقية. (رشاد، ١٣٨٠، ٤/ ١٥٢)

ومن أبرز وأشهر الصفات المقيدة للنفس هي "التقوى" و"الصبر"، اللذين تأكدت ضرورتهما في التطور الفردي والاجتماعي للإنسان، وظهرت منذ بداية الحياة الإنسانية. والشاهد على هذا الكلام هو الآيات الأولى من سورة العلق حيث أمر الله تعالى بالتقوى (العلق(١:١٢)، ومدح كثير من الأنبياء والأوصياء والمؤمنين بهاتين الصفتين في آيات عديدة من القرآن الكريم. (القصص(٤٩): ٨٣؛ البقرة (٨٩): ١٧٧؛ رعد (٩٦: ٢٢) لقد ورد الأمر بالتقوى والصبر في بلوغ أعلى مراتب الكمال في كثير من آيات القرآن الكريم (الأعراف (٣٩): ١). البقرة (٨٩): ١٠٣ و ١٢٣، الأحزاب (٣٥:٩٠).

١. تضمين الأسلوب التدريجي في نموذج إيزوتسو الدلالي

علم الدلالة هو فرع من فروع علم اللغة والدراسة العلمية للمعنى.(صفوى، ١٣٨٧، ٢٧) وينقسم إلى ثلاثة فروع، فلسفية ومنطقية ولغوية. (قائمی‌نیا، ١٣٨٩، ٧٨ ؛ صفوى، ١٣٨٧، ٢٨) علم الدلالة اللغوية هو دراسة نقل المعنى من خلال اللغة.(صفوى، ١٣٨٧، ٣٤) حيث يعتمد المعنى على نية المتكلم ويحاول الجمهور فهم ما قصده المتكلم وتكون الجملة بذاتها وبدون نية المتكلم وإرادته فارغة، خالية من المعنى، ولا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، كما ينظر إلى النص على أنه أثر. يتم فحص المعنى داخل نظام اللغة في هذا العلم.(قائمی‌نیا، ١٣٨٩، ٥٢٩)

ومن الخبراء في علم الدلالة، قام إيزوتسو بشرح البنية الأساسية لتعاليم القرآن الكريم من خلال عملين قرآنيين، بعنوان "الله والإنسان في القرآن"، وكذلك "المفاهيم الأخلاقية والدينية في القرآن بمنهج دلالي". ومن وجهة نظره، فإن كل نظام لغوي يحتوي بداخله على مجموعات من الكلمات. تقوم كل كلمة رئيسية، إلى جانب الكلمات الأخرى، بإنشاء شبكة معقدة من الكلمات، والتي تسمى في علم الدلالات "الحقل الدلالي". تتكون هذه الحقول الدلالية من مجموعات أصغر تسمى "الميدان الدلالي". ومن وجهة نظره، فإنه من أجل الوصول إلى الحقل الدلالي للكلمة، يمكن فحص العلاقة الأفقية، أي علاقة التجالس والتركيب، أو العلاقة الرأ سية والإنتقائية والا ستبدال، أو نسبة التضاد في مجموعة من الكلمات.(ايزوتسو، ١٣٧٨، ٢٦٩).

إذن فإن علم الدلالة هو بحث ودراسة تحليلية حول الكلمات الرئيسية في اللغة. وفقا لنظرية علم الدلالة، يتم ترتيب كلمات اللغة في مجالات لغوية أو مفاهيمية، وتكون كلمات كل مجال لها بنية متماسكة بالنسبة لبعضها البعض. وعلى هذا فإن كل كلمة من الكلمات المحورية في القرآن الكريم لها حقل دلالي خاص، وبتفاعل هذه المجالات والارتباط بينها تعرف مفاهيم ومعاني الكلمات القرآنية بشكل أفضل وأدق.

ومع أنه من الممكن باستخدام هذه الطريقة اكتشاف النظرة القرآنية للمفاهيم الأصلية وتطبيقاتها؛ لكن أسلوب التضمين التدريجي يساعد على إستكمال هذه العملية الدلالية. وفي الأسلوب التدريجي يتم الإهتمام بترتيب نزول سور وآيات القرآن الكريم في سياق النزول التدريجي لها. إن هذا الأسلوب مستمد من أسلوب التفسير حسب ترتيب نزول الآيات و سور القرآن الكريم والذي بموجبه يتم تفسير السور على أساس الترتيب الطبيعي لنزولها على قلب رسول الله(ص). (ملاحويش‌آل‌غازی، ۱۳۸۲، ۴/۱ ؛ دروزه، ۱۳۸۳، ۹/۱).

إن استخدام هذا الأسلوب في تحليل المجال الدلالي لإيزوتسو مهم جداً، لأن الوصول إلى تعاليم القرآن الكريم يعتمد إلى حد ما على إدراك المنزلة والجو وشأن نزول الآيات الشريفة.(جوادي الآملي، ۱۳۷۸، ۲۳۶) ومن أجل فهم كلمات وعبارات وغموض القرآن الكريم والتوصل إلى المعنى الحقيقي لآيات القرآن الكريم، لا بد من الاهتمام الملحوظ بأجواء وشأن نزول السور، بل القرآن بأكمله.

إن شأن النزول يرتبط بمجموع سورة واحدة. ويعني دراسة الوضع العام وخصائص الناس والأحداث والأحوال الخاصة التي كانت سائدة أثناء نزول السورة في الحجاز وخارجه. في زمن نزول السورة، حدثت أحداث معينة في حياة المسلمين والعالم الخارجي، وسادت ظروف خاصة. إن اكتشاف هذه الأحداث والأحوال وكشفها و شرحها في بداية كل سورة سيكون بمثابة الكشف عن شأن نزول تلك السورة. لكن شأن النزول يرتبط بالقرآن الكريم كله، ويعني الزمان والمكان المناسبين لنزول القرآن الكريم بأكمله.

نزل القرآن الكريم على قلب الرسول (ص) خلال ٢٣ سنة. الأحداث التي وقعت خلال سنوات نزول القرآن في العالم الإسلامي أو خارج نطاق حياة المسلمين والحكومة الإسلامية. وكذلك الظروف والأفكار التي كانت سائدة آنذاك أو الأحداث التي وقعت نتيجة نزول آيات القرآن الكريم في

ذلك العصر، هي أجواء نزول القرآن أو ما يسمى بشأن النزول. عندما نتحدث عن أجواء نزول السورة و بالأحرى أجواء نزول القرآن الكريم فنقصد بذلك مسألة تفاعل وتأثير مزدوج للفضاء الخارجي مع نزول السورة أو القرآن الكريم بأكمله. وهذا يعني مواجهة مسئلتين، الأولى هي الجو الحاكم زمن نزول السورة و القرآن بأكمله و المسألة الثانية هي جو نزول السورة والتنزل الكامل للقرآن الكريم.

و هذا ما كان يجعل الأجواء تختلف و تتغير.(جوادى آملى،١٣٧٨، ٢٣٥ـ٢٣٦)

وتظهر هذه العبارات بوضوح أنه لاستدراك الألفاظ والإبهامات والتوصل إلى المعنى الأسمى والمقصود من ألفاظ القرآن الكريم، لا بد من الاهتمام بشأن وأجواء نزول السور والقرآن بأكمله. ولهذا السبب، ومع مراعاة ضرورة الاهتمام بشأن نزول السور والقرآن وبهدف فهم كلمات القرآن وعباراته، تبرز أهمية استخدام الأسلوب التدريجي في دلالات ألفاظ القرآن الكريم في نظرية المجال الدلالي. لأن أي وسيلة تقرب الباحث من فضاء وأجواء نزول القرآن الكريم وتؤدي إلى فهم تعاليمه الشريفة فهي مطلوبة في البحث. جدير بالذكر أن الاهتمام بترتيب نزول السور وترتيبها في سياق طبيعي وتاريخي يقرب الباحث من فضاء وأجواء نزول السور. ولذلك فإن استخدام الأسلوب التدريجي والاهتمام بترتيب النزول التدريجي والطبيعي لسور وآيات القرآن الكريم يكمل المنهج الميداني الدلالي في دراسة معاني الألفاظ والذي سيتم شرحه خلال دراسة حالة المجال الدلالي لكلمة التقوى بالتجالس مع كلمة الصبر.

٢. تحليل المعنى الدلالي لكلمة التقوى في التجالس مع كلمة الصبر

٢. ١. مفهوم ومقاصد التقوى في القرآن الكريم

التقوى لغة هي إسم من اتقى، والمصدر: الاتقاء، وكلاهما الاسم والمصدر مأخوذ من مادة وقى، والوقاية تعني حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره.(فراهيدى، ١٤٠٩، ٥/ ٢٣٩؛ ازهرى،١٤٢١، ٩/ ٢٧٩) فأصل التقوى أن يجعل الإنسان بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية. والتقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف. ثم يسمى الخوف تارة تقوى، والتقوى خوفا حسب تسمية مقتضى الشئ بمقتضيه.(راغب،١٤١٢، ٨٨١). وردت كلمة التقوى في القرآن الكريم ١٧ مرة ومشتقاتها ٢٥٨ مرة. وقد شاع استخدام هذه الكلمة منذ أول السور المكية (العلق) إلى آخر سورة مدنية(التوبة). ومن الناحية المفاهيمية، تشير هذه الكلمة إلى ضبط النفس وصيانة الذات في إدارة السلوكيات والرغبات.(بهجتپور، ١٣٨٧، ١/ ١٦٩).

لكن أبعاد ضـــبط النفس هذه تطورت تدريجياً في القرآن الكريم. حيث طلب الله تعالى من مخاطبي القرآن الكريم و من أجل تنمية وتوســيع الدعوة الدينية وتثقيفهم، مجالات جديدة من مصاديق تحقيق هذه الصفة. لقد وردت كلمة التقوى في القرآن الكريم بطريقة تدريجية حيث بدأت بالمعنى اللغوي والبسيط لها إلى المعنى المفصل تدريجيا.(بهجت پور، ١٣٩٢، ٢٦٨)

٢. ٢. مفهوم و مقاصد الصبر في القرآن الكريم

الصـــبر في اللغة نقيض الجَزَع (فراهيدى، ١٤٠٩، ١١٥/٧) و يعني ضـــبط النفس.(ابن منظور، ١٤١٤، ٤٢٠/٤) والحبس (قرشى بنايى، ١٤١٢، ٤/ ١٠٥) والإمساك في الضيق (راغب اصفهانى، ١٤١٢ ، ٤٧٤) والإبتعاد عن الغلق والإتجاه نحو الهدوء والطمأنينة. (مصطفوى، ١٤٣٠، ١٨٢/٦) .

والحقيقة أن الصبر صفة ضبط النفس التي من ناحية تحد من رغبات الإنسان وميوله الغريزية إلى العقل والشريعة، ومن ناحية أخرى، تمنع النفس من التهرب من المسؤولية أمام العقل والشريعة وتجبرها على التمسك بواجباتها وتحمل مشاقها.(رشاد، ١٣٨٠، ٤/ ١٥٥)

وقد وردت هذه الكلمة ومشـــتقاتها في القرآن ١٠٣ مرة واســـتخدمت في مصـــاديق مختلفة مع الحفاظ على معناها اللغوي. وبناء على الأحاديث فقد تم بيان مدى الصـــبر ونطاقه في مجالات المعصية والطاعة والمصيبة.(كلينى، ١٣٦٥، ٢/ ١١ و ١٩).

٢. ٣. تحليل مجالسة التقوى و الصبر

يمكن اكتشـــاف العلاقات بين كلمات المجال الدلالي من خلال علاقات تجالس الألفاظ. إن علاقة التجالس تعبر عن علاقة الكلمات التي توضع بجانب بعضها البعض في سلسلة لفظية. عندما يتم وضـــع كلمتين إلى جانب بعض في الجملة، يخلق نوعا من التجاذب المتبادل بينهما. مما يؤدي إلى خلق علاقة دلالية بين الكلمات المتجالســـة. وباســـتخدام هذه العلاقة تقاس الكلمة بالكلمات المتجالسة الأخرى. لكي تقوم الكلمات بنقل رسالةما، يجب أن تستقر إلى جانب بعض على محور أفقي وفق نمط خاص. فإذا تم تغيير أو إزالة إحدى الألفاظ المتجالســـة، فسـيحدث خلل في مفهوم الرسالة. يسمى هذا المحور الأفقي، محور التجالس. ويطلق على العلاقة بين الألفاظ أو الوحدات المجاورة لبعضها البعض، علاقة التجالس.(ايزوتسو، ١٣٧٨، ٢٩٦)

لقد وردت كلمة الصـــبر في التجالس مع كلمة التقوى في إثنى عشـــرة آية من القرآن الكريم.

وبحسب ترتيب نزول آيات وسور القرآن الكريم، كما ونشهد هذا التجالس في السور المكية في ستة آيات، منها سورة الأعراف (٣٩)، طه (٤٥)، هود (٥٢)، يوسف (٥٣)، الزمر (٥٩) والنحل (٧٠) وفي السور المدنية ورد هذا التجالس مرة واحدة في سورة البقرة (٨٧) وخمس مرات في سورة آل عمران (٨٩). لقد ورد معظم الإستخدام لهذا التجالس حسب تعدد السور، في السور المكية و حسب الإستخدام في سورة آل عمران المدنية.(ر.ک: کریم پور قراملکی، ١٤٤٥)

في دراسة الأسلوب التدريجي في عملية تجالس كلمة التقوى مع الصبر في النظام الدلالي للقرآن الكريم، يمكن تحليل مجالين أساسيين ومكملين. وأيضاً حسب ترتيب نزول السور، وبالنظر إلى الاستخدام الأكثر لهذا التجالس من حيث التوزيع في السور المكية، فإن تجالس التقوى والصبر في هذه السور سيكون له تحليل واضح من الناحية العامة. إن سكان الحجاز الذين كانوا متمسكين بشريعة إبراهيم، (يعقوبى، بلا تا، ١/ ٢٤٤) تخلوا تدريجيًا عن التوحيد وأصبحت الوثنية هي الديانة السائدة لديهم. ولذلك، مع نزول الوحي، تولى النبي(ص) إدارة إصلاح مجتمعا كان غارقاً في المعتقدات الشركية والخرافات وجميع أنواع التحريفات.(مدرسى،١٤١٩، ١٨/ ٢١٦). وتدريجياً، وبعد السنوات الأولى لبعثة الرسول المعظم (ص) تشكلت أقلية من المسلمين في مكة أمام حشد عظيم من المشركين، حيث كانوا يتعرضون لضغوط ومعارضة شديدة من قبل المشركين. ولذلك، ووفقاً لأجواء نزول السور المكية، فإن التقوى بمعنى ضبط النفس و تدبير السلوكيات والشهوات،(بهجتپور، ١٣٨٧، ١٦٩/١) أمر الله تعالى بها في الآيات الأولى التي نزلت على رسول الله(ص). (علق(١):١٢) هذه الأجواء كانت تتطلب الصبر والمثابرة في تلك الأجواء. وتمت الإشارة إليها في العديد من السور المكية عن طريق مجالسة التقوى والصبر.

هذا على الرغم من أن أعلى نسبة تجالس في السور المدنية كانت لسورة آل عمران، التي جاءت في المركز ٨٩ في ترتيب نزول سور القرآن الكريم. في هذا الوقت، كان المؤمنون يحكمون المجتمع وكان المعارضون وغير المسلمين قليلي العدد (بهجت بور، ١٣٩٢، ٥٦). كما كان المجتمع الديني الحاكم يحتاج إلى قوانين لإدارة نفسه وتنظيم مؤسساته.

وينبغي أن يسترشد هذا المجتمع في التعامل مع الأقليات الأخرى والمشاكل الاجتماعية أو التهديدات الداخلية والخارجية التي تظهر في بعض الأحيان. ومن هذه القواعد وأهمها هي العناية بالعهود الإلهية والمثابرة عليها، وهو ما تم التأكيد عليه في مقاصد السور المدنية الأولى. وكما

نلاحظ فإن الغرض من سورة آل عمران هو منع المؤمنين من الانشقاق عن الحق (الدوسرى، ١٤٢٦، ١٦٦) ومنعهم من الاستسلام للمؤامرات الفكرية والعسكرية التي يحيكها الكفار من أهل الكتاب والمشركين، (فضل الله، ١٤١٩، ٥/ ٢٠١). كما تحذر هذه الآيات المسلمين من السذاجة في إحتساب أصحاب الأديان مؤمنين وتحذيرهم من الاستسلام لهذه التيارات والتأثر بمؤامراتها. (بهجت بور، ١٣٩٤، ٤٠٢)

إذن، ووفقاً للأجواء السائدة في سورة آل عمران، في تحليل تجالس التقوى والصبر، فإن خمس آيات من آيات هذه السورة تبين أنه إلى جانب التقوى التي سبق الله أن عرف المتقين بست خصائص (البقره(٨٧):٣ـــ٤) في سورة آل عمران والبقرة، في الوقت نفسه، فإنه يوصي بالصبر والمثابرة، بحيث أنه من خلال الإلتزام والمثابرة على العهود الإلهية، تتوفر قوة المجتمع واستقراره في عملية نزول السور المدنية.

وفي الجدول أدناه تم تحديد آيات تجالس التقوى والصبر في عملية نزول السور القرآنية، والتي سيتم تحليلها في فئتين من الآيات وهي الآيات التمهيدية والمكملة في عملية النزول التدريجي للقرآن الكريم وفي عملية التعليم الديني للمسلمين.

	نوع الآيات	السورة (ترتيب النزول) رقم الآية	نص الآية	التحليل
١	القسم الأول: الآيات التمهيدية	الاعراف (٣٩) /١٢٨	قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِين	الصبر جزء من ضبط النفس. وسنة الله هي الفوز كعاقبة للمتقين.
٢		طه(٤٥)/١٣٢	وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى	تتحقق التقوى في طاعة الله في ظل الصبر والمثابرة.
٣		هود(٥٢)/٤٩	تِلْكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْكَ ما كُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَ لا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هذا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِين	ومن يجمع بين التقوى والصبر سيحقق النتيجة المرجوة.
٤		يوسف(٥٣)/٩٠	قالُوا أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِي قَدْ مَنَّ	إن الله يعز الصالحين

			اللَّهُ عَلَيْنا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِين	بالتقوى والصبر.
٥		الزمر(٥٩)/١٠	قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِساب	الصبر هو عامل لأجر عظيم لا يحصى للمؤمنين المتقين.
٦		النحل(٧٠) ١٢٧الى ١٢٨	وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُون إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	التقوى التي تتحقق بالصبر على طاعة الله في مواجهة الشهوات والمصائب، هي سبب مستقل للحصول على عون الله.
٧		البقره(٨٧)/١٧٧	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون	يعود الصبر إلى السكون والثبات في الظروف المختلفة كعامل منيع للذات في طريق تحقيق ضبط النفس.
٨		آل عمران(٨٩)/ ١٥ الى ١٧	قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِباد الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّار الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحار	إن قوة التقوى الروحية تتطلب فى طريق تحقيقها عاملاً يسمى الصبر.
٩	القسم الثاني الآيات المكملة	آل عمران (٨٩) / ١٢٠	إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيط	فإذا صبر المسلمون واتقوا، سلموا من حقد أعدائهم.
١٠		آل‌عمران ١٢٥/(٨٩)	بَلى إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِين	إن تحقيق الأمن و السلام للمسلمين مرهون بالصبر والتقوى.
١١		آل‌عمران	لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا	إن واجب المسلمين

	الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	١٨۶/(٨٩)	الواضح في مواجهة اختبارات الحياة هو الصبر والتقوى.
١٢	يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	آل‌عمران ٢٠٠/(٨٩)	تحقيق الفلاح والنجاة هو اجتماع العناصر الأربعة وهي الصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى.

٢. ١. ٣. تحليل مجالسة التقوى مع الصبر في المجال التمهيدي

وفي تحليل مجالسة التقوى والصبر في المجال التمهيدي يمكن الإستدلال أنه، يتم في هذه الحالة تقديم الصبر كخلفية ومنصة لتحقيق التقوى. في هذه الآلية الدلالية، يعتبر الصبر ضروري، لتحقيق التقوى، كأ ساس لهذا الأمر. وفي سياق النزول التدريجي لـ سور القرآن الكريم، فقد ورد هذا التجالس في المجال التمهيدي لأول مرة في سورة الأعراف (السورة التاسعة والثلاثون حسب ترتيب النزول). في تجالس كلمتي التقوى والصبر والتى تبشر المتقين بالعاقبة الحسنة بينما وصفتهم قبل ذلك بالصابرين. وفي تحليل الأسلوب التدريجي لهذا التجالس، تجدر الإشارة إلى أنه بعد السنوات الأولى للبعثة النبوية، تشكلت مجموعتان اجتماعيتان في مكة. الفئة التي وصلت إلى حد الكفر ولم تقاوم التغيير الذي أمر به الله تعالى فحسب، بل اتجهت أيضًا إلى معارضة الرسول (ص) ومحاربته، والمجموعة التي قبلت التغيير واتجهت نحو الإصلاح. (بهجت‌پور، ١٣٩٠، ٢/ ٥٩٤).

في هذا الصدد، في جزء من آيات سورة الأعراف التي تدور حول قصة النبي موسى عليه السلام ومراحل إنقاذ بني إسرائيل من الفراعنة والكوارث والمخاطر التي واجهوها في طريق العبودية، يدعو موسى قومه الذين لم تكن لهم قوة اجتماعية إلى الا ستغاثة، إلى طلب العون من بالله و الـ صبر في هذا الطريق. (مكارم الشيرازي، ١٣٧۴، ٣١٠/۶). بهذين البرنامجين تتشكل تقوى الإيمان وتكون العاقبة للمتقين، و هكذا يستطيع الإنسان أن يتخطى الظروف العصيبة.

ويتبين من موقف نزول سورة الأعراف أنه في النزول التدريجي لسور القرآن الكريم في هذه المرحلة يكون المجتمع المشرك مجتمعاً مهملاً جاهلاً لا يزال غارقاً في الشرك، كما يحتاج مجتمع المؤمنين

الصغير والمتشكل حديثًا إلى التحذير والإرشاد. وبهذه المناسبة، في سياق نزول القرآن الكريم، عندما تأتي ضغوط الخصوم على المؤمنين ليرجعوا عن الطريق الصحيح، ينصحهم القرآن الكريم بالصبر ويقدم الصبر كوسيلة لتحقيق السلطة والتمكين الإجتماعي للمجتمع المتقي. كما يعرف الصبر و الإستقامة شرطا لتحقيق السيادة في ظل التقوى.(قرائتى، ١٣٨٣، ٣/ ١٤٨). ولذلك بحسب موقع نزول السورة يتضح في الحالة التي يكون فيها القطب الحاكم في المجتمع هم المشركون ويكون المسلمون هم الأقلية فإنه يمكن تحقيق صفة التقوى للمسلمين والعزة والرفعة للمتقين من خلال الاستعانة بالله تعالى والصبر والثبات.(طباطبايى، ١۴١٧، ٨/ ٢٨٧). لذلك فإن الصبر هو أساس التقوى وضبط النفس، وسنة الله هي الفوز كعاقبة للمتقين. يتم تتبع نفس هذا التمهيد في السور التالية حتى سورة آل عمران حيث يناسب شأن نزول هذه السور في سير نزول سور القرآن الكريم التدريجي.

-وفي الآية ١٣٢ من سورة طه، (السوره الخامسه و الأربعون حسب ترتيب النزول) وفي سياق الآيات التي تنصح النبي(ص) بتجنب الحسد والرغبة في حياة طالبي الدنيا، جاء أن العاقبة الحسنة تكون للذين يحفظون أنفسهم من الوقوع في فخ الشيطان والحياة المليئة بالآثام والمحرمات. (بهجت‌پور، ١٣٩٠، ٥١٧/٣)؛ إلا أن ضبط النفس هذا، يتحقق في اجتناب المحرمات و تأدية الأوامر الإلهية كالصلاة، وفي ضوء الصبر.(طوسى، بلا تا،٢٢٤/٧). لأن الصبر هو الأساس الذي تبنى عليه المثابرة على العمل في جميع مجالات حياة الإنسان.(فضل الله، ١٤١٩، ١٧٨/١٥).

-ووفقاً لأجواء السور التي نزلت في مكة، فإن الآية ۴۹ من سورة هود(السورة الثانية و الخمسون حسب ترتيب النزول) تبين عن طريق توصية النبي(ص) وسلوانه بالصبر(ابن عاشور١٤٢٠ق، ٢٧٥/١١)، وذلك لتعزيز صبر النبي(ص) في مواجهة قومه الذين اتهموه ظلما بالكذب، أن العاقبة للمتقين الذين يقفون أمام ضغوط السخرية والافتراء والمطالب الغير معقولة في سبيل الحق، وهم على استعداد للتضحية بحياتهم ولا يحيدون عن مواقفهم في هذا السبيل. نظرا للغاية الدلالية لسورة هود، وهي ترسيم وتحديد المسؤوليات التي كانت على عاتق النبي(ص) في مواجهة معارضة الكفار لمضامين القرآن الكريم الرفيعة،(بهجت‌پور،١٣٩٠، ١٦٠/٥) يتبين إن تجالس التقوى والصبر وحث النبي المكرم(ص) مع كونه سيد المتقين، على الصبر، يدل على أن التقوى وحدها لا تكفي للفوز و الفلاح وكل من اكتسب التقوى بالصبر سيحقق النتيجة المرجوة.

-وفي الآية ٩٠ من سورة يوسف، (السورة الثالثة و الخمسون حسب ترتيب النزول) أثناء سرد قصة

إخوة النبي يو سف(ع)، تبين الآية أن أولئك الذين يـ ضبطون أنف سهم ويـ صبرون في مواجهة المـ صائب والمحن والمحرمات، فإنهم محسنون. والله لا يضيع أجر المحسنين (الطبرسي، ١٣٧٢، ٤٠٠/٥). إن تجالس التقوى والصـــبر في هذه الآية يعطي الأمل لمجتمع المؤمنين في مكة، أولئك الذين تعرضـــوا لظلم أقاربهم، كما يشـجعهم على التقوى والصـبراللذان يسـاعدان على ترسـيخ التقوى في نفوسـهم. كذلك تقوم الآية بتبيين إن الله يعز المحسنين بالتقوى التي ترسخت بسبب الصبر في نفوسهم.

-في الآية ١٠ من سورة الزمر،(السورة التاسعة و الخمسون حسب ترتيب النزول) وبالنظر إلى غرض وشأن نزول السورة، يتم التطرق مرة أخرى إلى دور الصبر كتمهيد للتقوى. حيث بعد نزول الآية ٩٤ من سورة الحجر(السورة الخامسة و الخمسون حسب ترتيب النزول) والإجهار بالسلوك الديني للمؤمنين في مكة، (بهجت پور،١٣٩٠، ٥/ ٥٢٣) تعرض أصـــحاب النبي(ص) بطبيعة الحال لضـــغوط الناس وأقاربهم، لذلك كان هناك احتمال أن ينأوا بأنفســـهم من خالص الطاعة والعبودية لله تعالى في رضـــا ذويهم. ولـ هذا كلف الـ له تـ عالى النبي(ص) الـ لذي كان قدوة للمؤمنين أن يرد طـ لب الـ كافرين في الشرك.(بهجت پور، ١٣٩٤، ٢٦٩). وبالنظر إلى ما تم ذكره فإن أمر المؤمنين بالتقوى يحدد أن التقوى، وهي ضـــبط النفس عن الذنب والشـــعور بالمســـؤولية والالتزام أمام الله، هي أول برنامج لعباد الله المؤمنين، وهي درع أمام النار ورادع في وجه الانحراف الذي يحصل في ظل الصبر والتحمل والمثابرة؛ ولذلك فإن المؤمنين المتقين هم الـ صابرون الذين يُجزون بغير حـ ساب بالاعتماد على الـ صبر والمثابرة في الطاعة في مواجهة العصيان والمصايب.

-وفي الآيتين ١٢٧ و١٢٨ من ســورة النحل (الســورة رقم ســبعين حســب ترتيب النزول)، يأمر الله رسوله(ص) بالصبر ويبشره بأن الله مع المتقين (مكارم شيرازى، ١٣٧٤، ٤٦٠/١١). يشير هذا التجالس إلى أن التقوى وضـــبط النفس يتحققان بكل أبعادهما ومعناهما الواســـع عن طريق الصـــبر. وهذا العفو والتســـامح والصـــبر ســـيكون له تأثير واضـــح إذا تم دون أي توقعات. أي يجب أن يكون في ســـبيل الله ولاغير، ولذلك يضيف القرآن ويقول تعالى في محكم كتابه: عليك بالصبر، وصبرك هذا لا يكون إلا في سبيل الله وبتوفيق من الله تعالى:«وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ». ولهذا السبب فإن هاتين الآيتين هما نوع من العزاء والمواساة والإرشاد حتى لا يواجه المؤمنون طريقا مسدودا في ضبط النفس من خلال الصبر الصـــادق. والتقوى التي تتحقق بالصـــبر على طاعة الله في مواجهة الشـــهوات والمصـــائب، هي ســـبب مستقل للحصول على عون الله وإبطال خداع أعداء الدين و دفع كيدهم. يدل هذا المعنى نظرا إلى شأن

نزول سورة النحل والمعنى الدلالي للسورة الذي يؤكد على ضرورة ثبات المؤمنين على التقوى الإلهية. (بهجت بور، ١٣٩٤، ٣١٩). على تجالس التقوى والصبر في السياق التمهيدى.

ـــ في الآيه١٧٧ من سورة البقرة (السورة السابعة و الثمانين حسب ترتيب النزول) يعرف الله الأبرار من الناحية العقائدية والسلوكية والأخلاقية. كما ويتصفهم من الناحية الأخلاقية إضافة إلى الوفاء بالوعد، بالصبر عند الفقر والسقم والصبر أمام الأعداء والمصاعب. ومع أن هاتين الخصلتين، أي الوفاء بالوعد والصبر، لا تشملان جميع الفضائل، إلا أنهما إذا وجدتا في شخص ما، وجدت الفضائل الأخرى فيه أيضا. لأن هاتين الخصلتين أحدهما تنتمي إلى السكون والأخرى تنتمى إلى الحركة؛ فالوفاء بالوعد من الحركة، والصبر من السكون.(طباطبايى،١٤١٧، ٤٢٨/١). ولهذا السبب ولتبيين كمالهم يقدمهم على أنهم المتقون في تعبير حصري في آخر الآية:«أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». بالإضافة إلى ذلك، لا ينبغي الإغفال أنه بالنظر إلى موقف نزول سورة البقرة، فهذه السورة تصف خصائص الإيمان في الظروف الجد يدة لتوا جد المسلمين في المدينة المنورة.(شحا ته، بى تا، ٢١/١) و قد عرف المتقون على الخصائص الست(بقره(٨٧): ٣ ـــ٤) التي يقوم عليها مجتمع المدينة المنورة مع بعض أهم القواعد (الميدانى، ٤٠٦/١٥) كما يرشدهم إلى الحفاظ على كمال وهوية الوحدة الدينية والإسلامية.(فضل‌الله، ١٤١٩، ١/ ٩٧) ببيان أكمل، في هذه السورة، ينبه الله من فئات ثلاث: الأتقياء، والكافرين، والمنافقين مريضي القلوب، ومن خلال تذكير الناس بالمؤمنين الذين ينقضون العهد، يحذر الناس منهم. شخص نقض العهد مثل إبليس الذي سلك بعد سنوات من العبادة طريق نقض العهد بسبب الاستكبار، واقتداء بإبليس، نقضت عائلات تقية مثل آدم وحواء العهد بسبب غواية الشيطان، والثالث والأهم هم بنو إسرائيل الذين نقضوا العهد مرارا وتكرارا على مر عصور تكوينهم وتأسيسهم.

وفي سورة البقرة يعرّف الله تعالى المسلمين بهذه الفئات والدور الذي لعبه كل منهم في عملية الإضعاف وخلق التحديات لنقض عهد المؤمنين. ولذلك فإنه بحسب ترتيب نزول السورة وبالنظر إلى معنى التقوى الذي يعني عموماً ضبط النفس، يتحدد دور الصبر التمهيدي في سكون وثبات المواقف المختلفة كعامل رادع في التقوى.

-وفي الآيات ١٥ إلى ١٧ من سورة آل عمران(السورة التا سعة والثمانين حسب ترتيب النزول)، تم تعريف كلمة التقوى على أساس شبكة من الكلمات. إن العناصر الخمسة وهي الصبر والصدق والقنوت والإنفاق والإستغفار في الأسحار تبين معنى التقوى على شكل نظام دلالي. ومن خلال

الاهتمام والدقة في هذه الكلمات الأساسية وعناصر المفردات المتعلقة بها، يمكن للمرء أن يفهم خصائص المتقين مثل أفعالهم وسلوكهم وكرامتهم الروحية. وأول عنصر من عناصر كلمة التقوى المتجالسة هي كلمة الصبر التي سبقت الصفات الأخرى.(طباطبايى، ١۴١٧، ٣/ ١١٢).

وبالنظر إلى أ سبقية صفة الـ صبر ومع الأخذ في الاعتبار أن الآية في سياق ينفي الـ شكل الم ستقل للاهتمام بالمتاع الدنيوي، يمكن أن نفهم العلاقة بين الصبر والتقوى. فالتقوى هي وضع النفس في غطاء واقٍ من الأخطار (راغب الأصفهاني، ١۴١٢، ۴٨٠) وبعبارة أخرى، هي قوة ضبط داخلية تحمي الإنسان من فورة الشهوة ولها دور كابح قوي يبطئ آلة الوجود الإنساني ويحفظه من السقوط في الهاوية. (مكارم شيرازى، ١٣٧۴، ١/ ٧٩).

ومن ناحية أخرى، وبحـ سب تعريف الـ صبر في الآية (الطباطبائي، ١۴١٧، ٣/ ١١٢)، فإن الـ صابرين هم الذين يصبرون في مواجهة الأحداث الصعبة التي تواجههم في طريق الطاعة الإلهية وفي مواجهة الذنوب وعند حدوث الشدائد الفردية والاجتماعية (مكارم شيرازي، ١٣٧۴، ٢/ ۴۶٣؛ الطوسي، بلا تا، ٢/ ۴١٥).) ولهذا السبب فإن الصابرين، يسيرون بثبات على طريق الإيمان دون أي ضعف ويصبرون على الكوارث والشدائد في مواجهة أي تهديد.(فضل‌الله، ١۴١٩، ٥/ ٢۶٧). وعاقبة ذلك هو الإستسلام لله وفرائضه والرضا بالحكمة الإلهية (قطب، ١۴١٢، ١/ ٣٧۶). وبهذا الوصف تكون التقوى حالة روحية وضبطًا للنفس في الإنسان، وهي حماية للنفس وسياجًا وحرزا. ولذلك فمن حيث علاقة الإنسان بالصبر، فمن الواضح أنه لكي يخلق حالة من الحفظ والمناعة في نفسه (التقوى)، فإنه يتطلب تلقائيًا الهجر والاجتناب والتسامح. وهذا الهجر والإجتناب يخلق له مشقة وضيقًا، والعامل الوحيد الذي يسهل عليه هذه المهام الشاقة هي قوة الصبر والمثابرة. ولذلك فإن قوة التقوى الروحية في طريقها تتطلب عاملاً يسمى الصبر، الذي يجب على الإنسان أن يخلقه باستمرار ويقوي ملكة الصبر بداخله.

وعلى هذا فقد تقرر في مجموعة آيات القسم الأول، أن الصبر هو تمهيد للتقوى وهو قيمة مؤثرة. ومن خلال الترتيب التنازلي للسور المكية والسور المدنية الأولى، يتبين أن طريق التعبد الإلهي سيصل إلى النتيجة المرجوة عن طريق سلوك الـ صبر. وبـ شكل أكثر دقة، هناك دائمًا ثلاثة تحديات أمام ضبط النفس. التحدي الأول هو أن القيمة نفسها يجب أن تكون مقبولة، والامتثال لها والحفاظ على الامتثال أمر يستغرق وقتا طويلا. (الصبر على الطاعة). التحدي الثاني هو أنه بطبيعة الحال هناك لذة وغريزة تقف أمام أي طاعة وينبغي تجاهلها. (الصبر على الذنب). والتحدي الثالث هو أن الإنسان التقي أحياناً

يواجه آلام أو مصائب تصيبه بفعل الطاعة وترك المعصية. (الصبر على المصائب)

وهنا يصبح نفاد الصبر سبباً لاختلافات كثيرة بين الأفعال والادعاءات. فالأشخاص الغيرصابرين لا يستطيعون دفع ثمن الصبر. كما لا يستطيعون السعي لتحقيق أهداف كبيرة في مواجهة الأماني الصغيرة ولايستطيعون التخلي عن هذه المطالب للوصول إلى أهداف سامية. ولذلك فإن تجالس التقوى والصبر في السياق التمهيدي لهذه المجموعة من الآيات هو أن يحصل الناس على مهارة البقاء على معتقداتهم في المواقف العصيبة. والصبر على هذه الصفات والمثابرة عليها يبقي مجالات العقيدة والإيمان نضرة وحيوية ويمنع تدميرها. ومن ناحية أخرى، من حيث السلوك، فإن التقوى تعني قبول الانضباط وبعض القيود. وحدهم أهل المثابرة يستطيعون تجنب بعض الملذات من أجل الأهداف السامية والضرورية ويخضعون للطاعة الإلهية. كما يمكن أداء بعض الطاعات في ظلال الصبر.

٢. ٣. ٢. تحليل مجالسة التقوى مع الصبر في المجال التكميلي

ومن مجالات التجالس بين كلمة التقوى والصبر هو التجالس بشكل مستقل، حيث يؤدي كل منهما دوره على حدة. أي أن كلاً منها فعال في كمال النفس البشرية بصورة مستقلة. ونسبة التقوى والإيمان في هذا المجال نسبة تكميلية تدخل في أربع آيات من بين آيات سورة آل عمران.

ويمكن تحليل هذا التكرار في المجال التكميلي حسب موضع نزول سورة آل عمران. ففي السور المدنية، القطب الحاكم في المجتمع هم المؤمنون، والأقطاب المعارضة وغير الإسلامية عددهم قليل. ولذلك تلاشت ضغوط الجماعات المعارضة تجاه المسلمين. ولهذا السبب، بعد الاهتمام بالمجال التمهيدي والدور الفعال للصبر في مجالسته مع التقوى في الآيات الاولى من الجدول، يتم تقديم التقوى والصبر كعاملين مستقلين، في الآيات الأربع من سورة آل عمران. حيث تجالسا إلى جانب بعض بإتيان (واو العطف) ليصبحا مكملا لبعضهما البعض ويكونان أيضًا سببًا للنجاح والوصول إلى ثمار الطاعة

-وفي الآية ١٢٠ من سورة آل عمران(السورة التاسعة والثمانين حسب ترتيب النزول) ذكرت إحدى علائم البغضاء والعداوة للكفار، أنه إذا حصل للمسلمين نصر وفتح و حدث لهم أمر حسن فإنهم يحزنون وإذا أصابتهم سيئة يفرحون لما أصاب المؤمنين من سوء. لكن وعد الله هو أنه إذا صبر المسلمون على كيدهم وثابروا واتقوا، فلن يتمكنوا من إيذائهم بمخططاتهم الغادرة. (الطبرسي، ١٣٧٢، ٢/ ٨٢٣). ولذلك يفهم من الآية أن أمن المسلمين من كيد الأعداء مشروط بالصبر والمثابرة

والتقوى. (الطباطبائي، ١٤١٧، ٣/ ٦٠٠)، ومن صبر وإتقى ضمنت سلامته. (الفخر الرازي، ١٤٢٠، ٣٤٤/٨) لذلك في التعامل مع الحاسدين المستاءين من تطور المرء ونموه، يعتبر الصبر والتقوى عاملان متكاملان للوقوف أمام هذا السلوك ويعتبران مفتاح النصر. (قرائتی، ١٣٨٣، ١/ ٥٩٣)

وفي تكملة السورة، في الآية ١٨٦، تنبيه وطلب تهيئة لجميع المسلمين، حيث تقول الآية الكريمة، إنكم أيها المسلمون ستُختبرون دائمًا في الأنفس والأموال، وأساسًا هذه الدنيا هي دار اختبار، وأنتم يجب أن تكونوا على إستعداد كامل لمواجهة الأحداث الصعبة والأليمة. ولكن هنا الواجب على المسلمين في مواجهة الأحداث الصعبة والمؤلمة، أنهم إذا ثابروا ومارسوا التقوى، فهذا من الأمور التي تكون نتائجها واضحة، فيجب على كل إمرء عاقل أن يختار هذا النهج. لأن لا معنى للتقوى من دون الصبر. لأن التقوى تعني الإرادة الثابتة في حركة الإيمان نحو الإ له البارئ في مواجهة الوساوس الكثيرة والمتنوعة. وفي كل ذلك ينبغي التحلي بالصبر، وهو ما يتجسد في الإنسان كقوة رائدة تظهر عزيمة كبيرة في الأمور. ومن ناحية أخرى، فإن لا معنى للصبر من دون التقوى. لأن الصبر يعني المثابرة على الخط الروحي للإيمان، الذي ينتج ضبط النفس في نفس الإنسان وفكره وروحه في جميع جوانب الحياة، بذور الصبر في الإنسان. واجتماعهما معا يجلب الخير والبركةوالايمان. (فضل الله، ١٤١٩، ٦/ ٤٣٩)

إن تماثل وتجالس الصبر والتقوى في الآية يدل على أن بعض الناس يفتحون ألسنتهم للجحود والشكوى مع وجود المثابرة والصبر. لكن المؤمنين الحقيقيين يمزجون دائماً الصبر والتقوى ويبتعدون عن هذه الأشياء. (مكارم شيرازي، ١٣٧٤، ٣/ ٢٧٥). الصبر والتقوى معاً هما سر النجاح، فالمثابرة دون التقوى تتمثل في الأشخاص العنيدين أيضا. ولذلك فإن الصبر والتقوى مرتبطان ببعضهما البعض، وهما من علامات قوة العزيمة. (قرائتي، ١٣٨٣، ١/ ٦٦٩) ولذلك فإن الصبر والتقوى يتجالسان كعاملين متكاملين يؤديان إلى العزم الثابت في جميع الأمور.

وأيضاً في الآية الأخيرة من آيات هذه السورة، وكآخر آية فيها لتجالس التقوى مع الصبر، نرى ملخصا لجميع محتويات سورة آل عمران وخاتمة لجميع مضامينها، (طباطبايی، ١٤١٧، ٤/ ٩١) وهو ما يتوافق مع القصد الدلالي للسورة بمفهوم، منع انفصال المؤمنين عن الحق ومنعهم من الإستسلام للمؤامرات الفكرية والعسكرية للكفار واهل الكتاب المشركين بالله(بهجتبور، ١٣٩٤، ٣٩٦) ويذكر تحقيق الفلاح والخلاص في التجالس بين العناصر الأربعة وهي الصبر والمصابرة

والمرابطة والتقوى وبتطبيق هذه الأمور يكون للمؤمنين رجاء بالفلاح والنجاة.

وفي هذه الآية جاءت كلمة التقوى بمجالسة الصبر والمصابرة والمرابطة. يذكر العلامة الطباطبائي في الفرق بين الصبر والمصابرة، أن الصبر يتعلق بالجانب الفردي ولكن المصابرة تدخل في حيز الصبر الجماعي وأن إعتماد الأفراد على صبر بعضهم البعض يحقق النعم التي تكمن في الصبر وتجعلها تتكاثر عن هذا الطريق. (الطباطبائي، ١٤١٧ق، ٤/ ٩١ و٩٢) وأما المرابطة وهي المرتبة الثالثة تعني بالمعنى العام أي نوع من الاستعداد للدفاع عن النفس وعن المجتمع الإسلامي. (مكارم شيرازي، ١٣٧٤، ٣/٢٣٤). والتو صية الأخيرة هي الأمر بالتقوى، ويجب أن يمتزج الصبر والمصابرة والمرابطة بالتقوى حتى يتحقق الفلاح والخلاص بتطبيق هذه الأوامر الأربع.

ولذلك فباستخدام حرف "الواو" العطفي الذي يدل على الجمع المطلق دون تقدم وتأخر(جمع من الكتاب، ١٣٨٦، ١/٢٧٢)، يتبين في مجموع الآيات الأربع أن تجالس التقوى والصبر جاء بشكل مستقل ومكمل. كما أن في جميع الآيات التي ورد فيها هذا النوع من التجالس، وردت ثمرة التقوى إلى جانب الصبر، وقد حققت المجالسة بين هاتين الكلمتين ثماراً وبركات كثيرة. وعلى هذا، فإن كلمة التقوى في التجالس مع كلمة الصبر، إستخدمت مكملة لكلمة في الشبكة الدلالية لهذه المجموعة من الآيات.

الإستنتاج

ومن خلال البحث في المجال الدلالي لكلمة التقوى في التجالس مع كلمة الصبر باستخدام تضمين الأسلوب التدريجي وبناء على ترتيب نزول سور القرآن الكريم تم التوصل إلى النتائج التالية:

١. لكي ندرك الألفاظ والإبهامات ونتوصل إلى المعنى الأسمى والمقصود من ألفاظ القرآن الكريم، لا بد من الاهتمام بشأن وأجواء نزول السور والقرآن بأكمله. كما أن الاهتمام بترتيب نزول السور وترتيبها في سياق طبيعي وتاريخي يقرب الباحث من فضاء وأجواء نزول السور. ولذلك فإن استخدام الأسلوب التدريجي في فهم المعنى الدلالى لألفاظ القرآن الكريم والذي يشمل اسلوب التفسير التنزيلي للقرآن الكريم سيكمل نظرية إيزوتسو في الحقل الدلالي.

٢. إن تحليل المجال الدلالي لكلمة التقوى عن طريق تضمين الأسلوب التدريجي في التجالس بين كلمة الصبر، يبين أن مدى تكرار استخدام كلمة التقوى والصبر من حيث كثرة التوزيع في السور وكثرة الإستخدام في سورة واحدة. يتوافق مع شأن النزول وأجواءه في السور المكية

والسور المدنية الأولى.

٣. ويستخدم المجال الدلالي لكلمات التقوى والصبر وفقا لسير نزول القرآن الكريم في مجالين تمهيدي و تكميلي.

٤. فالصبر ضروري كأساس لتحقيق التقوى في آلية معنى القرآن الكريم الدلالي .

٥. وبحسب الترتيب التنازلي للسور المكية والسور المدنية الأولى فإن طريق التعبد يصل إلى النتيجة المرجوة عن طريق الصبر. إن تجالس التقوى والصبر في المجال التمهيدي هو أن يكون لدى الإنسان القدرة على التمسك بمعتقداته في المواقف العصيبة وانعكاس ذلك في سلوكه. إن ضبط النفس هذا، بمعنى قبول الانضباط وبعض القيود في إدارة السلوكيات، يوفر المتطلبات الأساسية للبصيرة والإيمان. ونتيجة لذلك، في موقف العمل، يؤدي أهل الصبر الطاعة تحت ظل الصبر، ويمكنهم تجنب بعض الملذات من أجل الغايات الرفيعة العليا والضرورية وقبول التعبد الإلهي بهذه الطريقة.

٦. وفي سورة آل عمران المدنية جاء التجالس بين كلمة التقوى والصبر على صورة مستقلة. في هذا التجالس، يلعب كل منهما على حدة دوره جنبًا إلى جنب وكعاملين مستقلين في تعزيز وتقوية المجتمع الإيماني. أي أن التقوى والصبر فعالان بنسبة تكاملية في كمال النفس البشرية. ويتناسب هذا المعنى مع جو نزول سورة آل عمران، حيث كان القطب الحاكم لجماعة المؤمنين، وكان الغير مسلمين والمعارضين هم الأقلية. كما وقد خفت ضغوط الجماعات المعارضة على المسلمين. لذلك، وبا ستخدام حرف عطف "الواو" قد تم التعبير عن ثمار التقوى والصبر معًا في المجال التكميلي. لذلك، فإن الصبر والتقوى سيكونان مفتاح النجاح في هذه المرحلة.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن عاشـــور، محمد بن طاهر، **التحرير و التنوير**، مؤســـســـة التاريخ العربی، بيروت، ١٤٢٠ق.
٣. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت، دارصادر، ١٤١٤ق.
٤. الازهری، محمد بن احمد، **تهذيب اللغة**، دار احياء التراث العربی، بيروت، ١٤٢١ق.
٥. الدوسـری، منيرة محمد ناصـر، **اسـماء سـورالقرآن و فضـائلها**، بيروت، دارابن جوزی، ١٤٢٦ق.
٦. ايزوتسو، توشيهيكيو، مفاهيم اخلاقی ـ دينی در قرآن، فرزان، طهران، ١٣٧٨.
٧. ــــــــــــــــــ، خدا و انسان در قرآن، ترجمه احمد آرام، دارنشر شركت سهامی، تهران، ١٣٦١.
٨. بهجت¬بور، عبدالكريم، تفسير تنزيلی مبانی اصول فواید و قواعد، پژوهشگاه فرهنگ و انديشه اسلامی، قم، ١٣٩٢.
٩. ــــــــــــ، شناخت نامۀ تنزيلی سوره¬های قرآن كريم، موسسه تمهيد، قم، ١٣٩٤.
١٠. ــــــــــــ، همگام با وحی، موسسه تمهيد، قم، ١٣٩٠.
١١. جمع من الكتاب، مغنی الاديب، ، بی جا: دار نشر واريان، ١٣٨٦
١٢. جوادی¬آملی، عبدالله، تسنيم(تفسيرقرآن كريم)، نشراسراء، قم، ١٣٧٨.
١٣. الحسينی النيشابوری، السيد علی اكبر؛ موسوی، سيد محمدرضا وموسوی نسب، سيد محمد صادق، أ ساليب التعلم الا ستک شافی فی مجال التوحيد من منظور القرآن الكريم، الدراسات القرآنية المعاصرة، السنة الثانية، العدد الخامس، ١٤٤٥.
١٤. دروزة، محمد عزت، التفسير الحديث، دار احياء الكتب العربية، قاهره، ١٣٨٣ق.
١٥. راغب اصفهانی، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، دارالقلم، بيروت، ١٤١٢ق.
١٦. رشاد، علی اكبر، دانشنامه امام علی عليه السلام، پژوهشگاه فرهنگ و انديشه اسلامی، تهران، ١٣٨٠.

١٧. شحاته، عبداللّه محمود، درآمدی به تحقیق در اهداف و مقا صد سوره¬های قرآن کریم. بلا تا.
١٨. شریفی، علی ، «نقد و بررسی آرای ایزوتسو در حوزه معنا شنا سی قرآن کریم»، حکمت معاصر، السنة الرابعة، الرقم الثالث ، ١٣٩٢.
١٩. صفوی، کوروش، درآمدی بر معناشناسی، دارنشر سوره، طهران، ١٣٨٧.
٢٠. طباطبایی، محمدح سین، المیزان فی تف سیر القرآن، ط الخام سة، دفتر الن شر الا سلامی جامعهٔ مدرسین حوزه¬ی علمیه¬ی قم، قم، ١٤١٧ق.
٢١. طبرسی، فضل بن حسن، مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ط الثالثة، دارنشر ناصر خسرو، طهران، ١٣٧٢.
٢٢. طوســی، محمد بن حســن، التبیان فی تفســیر القرآن، دار احیاء التراث العربی، بیروت، بی¬تا.
٢٣. فخر رازی، محمد بن عمر، التفســیر الکبیر (مفاتیح الغیب)، ط الثالثة، دار احیاء التراث العربی، بیروت، ١٤٢٠ق.
٢٤. فراهیدی، خلیل بن احمد، کتاب العین، ط الثانیة، نشر هجرت، قم، ١٤٠٩ق.
٢٥. فضل الله، سیدمحمد حسین، من وحی القرآن، ط الثانیة ، دارالملاک للطباعة و النشر، بیروت، ١٤١٩ق.
٢٦. قائمی نیا، علیرضا، بیولوژی نص، پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی، طهران، ١٣٨٩.
٢٧. قرائتی، محسن. تفسیر نور، ط الحادیة عشر، مرکز فرهنگی درس¬هایی از قرآن، طهران، ١٣٨٣.
٢٨. قرشی بنانی، علی اکبر، قاموس قرآن، دارالکتب الاسلامیه، طهران، ١٤١٢.
٢٩. قطب، سید بن قطب بن ابراهیم، فی ظلال القرآن، دارالشروق، بیروت، ١٤١٢ق.
٣٠. کریم پور قراملکی، تحلیل مبادی الحیاة الافضــل (الحیاة الطیبة) من منظور القرآن الکریم، الدراسات القرآنیة المعاصرة، السنه الاولی، العدد الرابع، ١٤٤٥.
٣١. کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، دارالحدیث، قم، ١٤٣٠ق.
٣٢. مدرسی، سید محمدتقی، من هدی القرآن، دار محبی الحسین، طهران، ١٤١٩ق.

٣٣. مصـــطفوی، حســـن، التحقیق فی کلمات القرآن الکریم، ط الثالثة، دار الکتب العلمیة، بیروت، ١٤٣٠ق.
٣٤. مکارم شیرازی، ناصر، تفسیر نمونه، دارالکتب الاسلامیة، طهران، ١٣٧٤.
٣٥. ملاحویش¬آل¬غازی، عبدالقادر، بیان المعانی علی حسب ترتیب النزول، مطبعة الترقی، دمشق، ١٣٨٢.
٣٦. المیدانی، حسن، تفسیر تدبری للقرآن الکریم بحسب النزول، دارالقلم، دمشق، ١٤٢٠ق.
٣٧. یعقوبی، احمد بن ابی یعقوب، تاریخ الیعقوبی، دار صادر، بیروت، بلا¬تا.

Sources

1. **Holy Qur'an**
2. A group of authors (1386 SH). ***Mughni Al-Adīb***. N.P: Warian Publishing House.
3. Al-Dosari, Munira Muḥammad Nāṣir (1426 AH). ***Asmā' Suwar al-Qur'ān wa Faḍā'iluha***. Beirut: Dār Ibn Jawzi.
4. Al-Ḥusayni al-Nīshābūrī, Al-Sayyid 'Ali Akbar et al (1445 AH). ***Asālīb al-Ta'līm al-Istikshāfi fī majāli al-Tawḥīd min manẓūr al-Qur'ān Karīm***. Al-Dirāsāt al-Qur'ān al-Ma'āṣirah Journal, Year 2, Issue 5.
5. Al-Midāni, Ḥasan (1420 AH). ***Tafsīr Tadanburi li-al-Qur'ān Karīm bi ḥasbi Nuzūl.*** Damascus: Dar al-Qalam.
6. Azhari, Muḥammad ibn Aḥmad (1421 **AH): Tahdhīb *al-Lughat***, Beirut: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-'Arabī.
7. BahjatBur, Abdul-Karim (1390 SH). ***Hamgām bā Waḥy***. Qom: Tamhīd Foundation.
8. BahjatBur, Abdul-Karim (1392 SH). ***Tafsīr Tanzīli Mabāni 'Uṣūl Fawāid wa Qawāid*.** Qom: Research Institute of Islamic Culture and Thought.
9. BahjatBur, Abdul-Karim (1394 SH). ***Shanakhtnāmeh Tanzīli Sureha-e Qur'ān Karīm***. Qom: Research Institute of Islamic Culture and Thought.
10. Doruzat, Muḥammad 'Izzat (1383 AH). **Al- *Tafsīr al-Hadith***. Cairo: Dār Iḥyā Al-Kutub Al-'Arabī.
11. Faḍl al-Allah, Sayyed Muḥammad Hussein (1419 A.H). ***Min Waḥy al-Qur'ān***. Beirut: Dār al-Milāk Publishing and Distributing House.
12. Fakhr Rāzī, Muḥammad ibn 'Umar (1420 AH). ***Al-Tafsīr Al-Kabīr (Mafātīḥ al-Ghayb)*.** Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyyah, third edition.
13. Farāhidī, Khalīl ibn Aḥmad (1409 AH). ***Kitab al-Ain***. Qom: Hijrat

Publisher, second edition.

14. Ibn ‘Āshūr, Muḥammad Ṭāhir (1420 AH): ***Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*** Beirut: Mu’sasat Tārikh al-Arabi, first edition.
15. Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram (1414 AH). ***Līsān al-‘Arab***. Beirut: Dār Ṣādir, third edition.
16. Izutsu, Toshihikyo (1361 SH). ***Khuda va Insān dar Qur’ān***. Translator: Ahmad Ārāmi. Tehran: Sahami Publishing Company.
17. Izutsu, Toshihikyo (1378 SH). ***Mafātiḥ Akhlāqī-Dīnī dar Qur’ān***. Tehran: Farzān Publications.
18. Javadi Amoli, Abdullah (1378 SH). ***Tasnim: Tafsīr Qur’ān Karīm.*** Qom: Isra'a Publications.
19. KarimPour Qaramaliki (1445 AH). ***Taḥlīl Mabādi’ al-Ḥayāt al-Afḍal (al-Ḥayāt al-Ṭayyibah) min manzūr al-Qur'ān al-Karīm***. Al-Dirāsāt al-Qur’ān al-Ma‘āṣirah Journal, Year 1, Issue 4.
20. Kulayni, Muḥammad ibn Ya'qub (1430 AH): ***Al-Kāfi*** (Dār al-Hadith edition), Qom: Dār al-Hadith.
21. Makārim Shīrāzī, Nāṣir et al (1374 SH). ***Tafsīr Nemuneh.*** Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah.
22. MawlaHish Āl Gāzī, AbdulQādir (1382 SH). ***Bayān Ma‘āni ‘ala ḥasb Tartībi al-Nuzūl***. Damascus: Al-Taraqi Press.
23. Mudarrisi, Sayyed Muḥammad Taqqi (1419 AH). ***Min huda al-Qur'ān*** Tehran: Dār Muḥibi al-Hussain.
24. Muṣṭafawī, Ḥasan (1430 AH). ***Al-Taḥqīq fī Kalimāt al-Qur'ān al-Karīm***. Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmīyyah, third edition.
25. Qāiminiya, Alireza (1389 SH). ***Bīyūlochi naṣṣ.*** Tehran: Research Institute of Islamic Culture and Thought.
26. Qira’ati, Mohsen (1383 SH). ***Tafsir Nūr***. Tehran: The Cultural Center of Lessons from the Quran, eleventh edition.

27. Qoṭb, Seyyed Ibn Ibrahim (1412 AH). ***Fī Ẓilāl al-Qur'ān***. Beirut: Dār Al-Shoruq.
28. Qurashi Banāni, ‘Ali Akbar (1412 AH). ***Qāmūs Qur'ān,*** Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah.
29. Rāghib Iṣfaḥānī, Ḥusayn ibn Muḥammad (1412 AH). ***Mufradat al-Qur’ān al-Karīm***. Beirut: Dār al-Qalam.
30. Rashād, ‘Ali Akbar (1380 SH) *Dānishnameh Imam Ali (a.s)*. Tehran: Research Institute of Islamic Culture and Thought.
31. Ṣafavi, Kurosh (1387 SH). ***DarĀmadi bar Ma‘anashānasi***. Tehran: Dār Nashr Sūre.
32. Shahateh, Abdullah Mahmud (n.d). ***DarĀmadi bi Taḥqīq dar ahdāf wa Maqāṣid sūre-ha-e- Qur’ān Karīm.***
33. Sharifi, ‘Ali (1392). ***Naqd wa barresī ārā -e- Izutsu dar hawze Ma‘anashānasi Qur’ān Karīm***. Ḥikmah al-Ma‘āṣirah Journal. Year 2, Issue 3.
34. Ṭabarsī, Faḍl ibn Ḥasan (1372 SH). ***Majma’ Bayān fī Tafsīr al-Qur'ān***, Tehran: Nasser Khosrow, third edition.
35. Ṭabāṭabāī, Muḥammad Ḥusayn (1417 AH). ***Al-Mīzān Fī al-Tafsīr al-Qur'ān***, Qom: Intishārāt Islami, Jāmi’ah Mudarrisīn, affiliated to Hawza Seminary, fifth edition.
36. Ṭūsī, Muḥammad ibn Ḥasan (n.d). ***Al-Tibyān fī Tafsīr al- Qur'ān***. Beirut: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-‘Arabī.
37. Ya’qubi Aḥmad ibn Abi Ya’qub (n.d). ***Tārikh Ya’qubi.*** Beirut: Dar Sadr.